

95 شرح العقيدة الطحاوية (مسائل الإيمان) - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد نبدأ ببعض الاسئلة ومنها اسئلة سابقة
وائلة وردت اليوم من الدرس الماظي. من الاسئلة السابقة هذا السؤال عن امرؤ القيس الكندي الشاعر صاحب المعلق - 00:00:00
يقول هل ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم وعاش في زمانه ثم ذكر اشياء كثيرة حول هذا الموضوع وخلاصة السؤال انه يسأل عن
بعض المعلومات في هذا السؤال. على اي حال بعض الاشياء التي اوردها ليس عندي منها علم. بل اغلب ما اورده مما اورده الكتب.
التي لا توثق - 00:00:20

اللي اعرفه او اللي افهمه الى حد الان مع اني ليس عندي علم اقطع به ان امرؤ القيس لم يعاصر او لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

الكندي الشاعر صاحب المعلقة. وان هناك من يسمى امرؤ القيس عدد كبير من العرب. ومنهم شعراء ايضا. هذا حد علمي ومع ذلك لا اجزم بقية الاسئلة ايضا تتفرع على هذا السؤال - 00:00:55

وحكمة حكمها. وسؤال اخر ايضا يسأل عن كلام للشاطبي في الاعتصام يقول انقل لكم نصا من كتاب الاعتصام ولا ادري هل هو على اطلاقه ام لا؟ يقول هذا ما نقله عن الاعتصام. ان الكفر بالمال ليس بکفر في الحال - 00:01:09

كيف والكافر ينكر ذلك المال اشد الانكار ويرمي مخالفه به. ولو تبين له وجہ لزوم الكفر من مقالته لم يقل بها على حال. ثم ذكر المجلد والصفحة لكن لم اتمكن من الرجوع الى كتاب الاعتصام. لكن الذي فهمته - 00:01:28

ان قصد الشاطبي رحمة الله ان الكفر بالتكفير باللوازم او التكبير بما يؤول اليه القول لا يعني بالضرورة ان يكون كفر من كل الوجوه او ان يكفر به صاحبه لا سيما وانه ينكر ذلك. ومثال ذلك في ذهني - 00:01:50

فهل يكون قوله كفر؟ بمجرد ان قوله يُؤول الى التعطيل وهو قد لا يتلزم بذلك او لا يريده - 00:02:10

طبعاً لا يلزم كل من قال بالتأويل مع ان قوله يؤول الى التعطيل لا يلزم ان يكون قوله كفر ولا ان يكون كافر هذا ما فهمته من العبارة. ومع ذلك لعلي ارجع اليها في الاعتصام. يتبيّن من السياق بما هو اطول من ذلك - 00:32

ثم سُأَلَ عَن ملاحظات هُل عَلَى الْكِتَابِ ملاحظات الجملة كِتاب الاعتصام من أجود الكتب التي أهْرَسَتِ المنهج في كثِيرٍ مِن مسائل العقيدة خاصَّةً فِيمَا يتعلَّقُ بِالْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْافْتَرَاقِ وَنَحْوِ ذَلِكِ - 00:02:52

وأغلب ما فيه يوافق منهج السلف وصاحبـه حريص على التزام منهج السلف الصالح وقد وفق في كثير من الأمور في استقراء منهج السلف وتقديره ووضعـه على شـكل مناهج وقواعد واصـول - 00:03:13

ممكن ان تكون مرجع لطلاب العلم ومع ذلك فيه بعض المسائل التي خالف فيها السلف لكنها مسائل معدودة هي اشبه الزلات وليس لها تدخل في المخالفات المنهجية وعلى هذا فاضن - 00:03:32

صاحب الاعتصام وما في كتابه ايضا هو اقرب الى تقرير منهج السلف. وما فيه من اخطاء اخطاء جزئية مثل اه مخالفته للسلف في مسألة التحسين والتقبیح. ومثل موافقته لبعض المتكلمين في بعض المسائل بالصفات - 00:03:50

وغيرها فعنه بعض الاشياء التي اشبه بالاجتهادات التي لا تجعلنا او لا تصل الى حد نقول انه ممن فارق اهل السنة في بعض في هذه الامور او في بعضها لكنه اجتهد اجتهادات لا شك انه لا يوافقه عليه السلف فعنه زلات اشبه بذلات - 00:04:08

بعض الائمة الذين خدموا السنة ويعودون من اهل السنة لكن وافقوا المتكلمين في بعض المسائل امثال النووي البهقي ونحوها ثم قال ما رأيك في قول القائل من لم يكفر الكافر فهو كافر - [00:04:29](#)

طبعاً هذى مقوله ليست صحيحة من لا يقول بها الا صاحب هو او جاهل يقول بها الا صاحب هو لان هذه كلمة مطلقة تحتاج الى قيود كثيرة وهي اطلاقها بهذه الصورة لا يستقيم مع القواعد الشرعية - [00:04:47](#)

لان كلمة من لم يكفر الكافر فهو كافر فيها حكم جزاف على الناس ثم من هو الكافر الذي لم يكفر ثم باي صورة او على باي حق كفرونا كل من لم يكفر - [00:05:09](#)

هناك امور لا شك انها قد تتطبق على هذه القاعدة لكنها يجب ان تعبّر عنها بغير هذا التعبير الكفار الخلص لا شك انهم كافرون اليهود والنصارى والمشركون اليهود والنصارى والمشركين. فهو لاء لا شك انهم كفار - [00:05:26](#)

ولا اظن مسلم يجادل في ذلك. ومن تردد في هذا فهو اما جاهل واما صاحب هو ربما يكفر بذلك لكن مع ذلك فان هذه العبارة مطلقة لم تقييد بان هناك من يكون كفرا - [00:05:45](#)

كفر عملي او كفر اصغر كفر في الخصال وليس في كفر في الاعتقاد. يعني فيه خصلة كفر فلا يصح ان نقول من لم يكفره فهو كافر فكل اصحاب المكريات الذين لا يخرجون من الملة باصحاب الامور المكفرة اللي يقعون فيها وهي لا - [00:06:01](#)

نخرج من الملة لا يصح ان من لم يكفرهم فهو كافر. واكثر انواع الكفر بين اهل القبلة من النوع الذي لا يخرج من الملة المسلمين بين بعضهم البعض سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفر - [00:06:24](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارات. يضرب بعضكم رقاب بعض. وهذا يعني كفر عملي غير مخرج من الملة. وكذلك في مسألة تصديق الكاهن وكذلك في مسألة الحكم بغير ما انزل الله كذلك في مسائل كثيرة هي كفر دون كفر - [00:06:38](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكرها في احوال الكفر من يطلق عليه الكفر فيها لا يعني انه كافر خارج من الملة ولا انه ليس من المسلمين انما هي كبائر الذنوب التي تسمى كفر من باب التغليظ - [00:06:59](#)

او من باب الكفر المجازي كما يقول بعض اهل العلم وان كان هذا قول المرجئة او من باب الكفر العملي غير الاعتقادي او كفر بمعنى المعصية. وكل هذه الالفاظ صحيحة - [00:07:16](#)

فإذا الكلمة على اطلاقها لا تصح لا سيما في هذه الظروف وهذه الأيام التي كثر الخوض فيها ووجد من الجهلة من يقول بمثل هذه اللوازم الخطأة انه من لم يكفر الكافر فهو كافر - [00:07:28](#)

المهم ان القاعدة فيها نظر تحتاج الى تفصيل واكثر من يطلقونها يطلقونها على معنى غير صحيح. وهذا ايضا يسأل عن تارك الصلاة. يبيدو كل الاسئلة حول الكفر نظرا لان المحاضرة الماظية الدرس الماضي والذي قبله فيه اشارة الى مسألة قواعد - [00:07:43](#)

التكفير اه هل تارك الصلاة يكفر وان كان يعتقد وجوب وجوبيها كما سمعت ان مثل هذا الامر نعم هذه ستائي في الطحاوية في الشرح في هذا الدرس او الدرس القادم - [00:08:01](#)

فلا يستعجلها لكن لا مانع من الاشارة الى ان هذه المسألة فيها خلاف كثير بين اهل العلم هل تارك الصلاة اذا كان يعتقد وجوبها انما تركها كسلا وتهاونا هل يكفر كفر يخرج من الملة او لا - [00:08:15](#)

الصلاه خصت بنصوص كثيرة في مسألة تركها او تاركها لانه ورد احاديث كثيرة في كفر تارك الصلاة والتغليظ في ذلك فلذلك اختلف اهل العلم فمنهم من يقول ان من تركها وداوم على تركها - [00:08:31](#)

فهو كافر وكفره مخرج من الملة وتترتب عليه احكام الكافرين حتى وان وان لم نتبين اعتقاده. ومنهم من قال لا ان لا شك ان ذنب عظيم وهي من اعظم الذنوب. وان من تركها - [00:08:47](#)

اه متهاونا ليرتكب ذنبا عظيما لكن ما دام يعتقد انها واجبة فلا يخرج من الملة. هذه مسألة كما تذكرون تعلمون خلافية الى الان بين اهل العلم الذي افهم ان اغلب المحققين - [00:09:03](#)

يرون ان من ترك الصلاة بالكلية لا يصلحها ابدا. فان هذا قرينه على انه معرض عن شرع الله عز وجل وعن دينه. لان الصلاة اعظم

شعائر الدين وانه بذلك تجري عليه احكام الكافر الخالص. والله اعلم - 00:09:21
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف
رحمه الله تعالى والمقصود هنا ان البدع هي من هذا الجنس. يعني من جنس الذنوب؟ من جنس الذنوب والكبائر - 00:09:40
من جنس الذنوب والكبائر وان كانت البدع اغلظ لا شك لكن مع ذلك عند التفصيل لا تخرج من جنس الذنوب البدع منها صغائر ومنها
كبائر ومنها مكفرات منها مخرجات عن الملة - 00:10:01
نعم فان الرجل يكون مؤمنا باطنا وظاهرا لكن تأول تأويلا اخطأ فيه اما مجتهدا واما مفرطا مذنب. ولذلك السلف ما كفروا اهل البدع
المؤولة المتأولة المتأولين ما كفروهم مثل اكثرا المعتزلة وبعض الجهمية والخوارج - 00:10:15
واصحاب البدع العملية الذين لا يرتكبون الشركيات. هؤلاء لم يكفرهم السلف رغم انهم بدعوهم وهجروهم وتكلموا فيهم وقبحوا
اعمالهم وامروا اه تعزيرهم احيانا ومع ذلك لم يكفروهم. نعم لا يقال ان ايمانه حبط بمجرد ذلك - 00:10:42
الان يدل على ذلك دليل شرعي بل هذا من جنس قول الخوارج والمعتزلة. ولا نقول لا يكفر بل العدل هو الوسط. وهو ان وعلى
الباطلة المبتعدة المحرمة المتضمنة نفي ما اثبته الرسول - 00:11:08
او اثبات ما نفي او الامر بما نهى عنه او النهي بما واو او النهي عما امر به. يقال فيها الحق ويثبت لها ويثبت لها الوعيد. الذي دلت عليه
النصوص. وبين انها - 00:11:30
ويقال من قالها فهو كافر ونحو ذلك كما يذكر من الوعيد في الظلم في النفوس والاموال. وكما قد قال كثير من اهل السنة المشاهير
بتكفير من قال بخلق القرآن وان الله لا يرى في الاخرة ولا يعلم الاشياء قبل وقوعها - 00:11:50
وعن ابي يوسف في مسألة تكfir بالمسائل الواضحة غير التكfir بالمسائل الغامضة يعني التكfir بمن تعمد الاعتقاد المخالف في
المسائل الواضحة مثل مسألة القول بخلق القرآن او الرؤية غير الامور غير الواضحة - 00:12:17
ولذلك مما ينبغي ان يراعي في مسألة اطلاق الاحكام على الناس اختلاف الظروف واختلاف للزمان واختلاف المكان فعلى سبيل
المثال وارجو الا يفهم كلامي هنا على غير وجهه على سبيل المثال - 00:12:41
مسألة القول بخلق القرآن. السلف اتفقوا في القرن الثالث الهجري القرن الثاني كذلك اما في القرن الاول ما كانت تشار
هذه المسألة لكن في القرن الثاني والثالث السلف كانوا متفقون - 00:12:59
لو كانوا على ما يشبه الاجماع على ان القول بخلق القرآن كفر وان انكار الرؤيا كفر لان هذا من قطعيات الدين وصار من المعلومات من
الدين بالضرورة لان الحجة قامت فيه على الناس في ذلك الوقت لكثرة الكلام فيه - 00:13:14
الكلام فيه دخل كل بيت وكل حجر ومدر. واصبح قضية القضايا حدث خاصة في القرن الثالث وفي عهد مأمون بالذات ومن بعده
صارت قضية القضايا حتى امتحن العامة فيها الحجة فيها ظاهرة. السلف قالوا كلامهم. فوق المنابر وفي كل مجال وفي كل يعني -
00:13:36
اه مناسبة فكانت الحجة فيها قائمة تتكرر هذا الاصل وبقي اصلا واضحا الى اليوم لان الاجماع ينقل من جيله الى جيل الى اليوم
صارت قضية القول بخلق القرآن من القضايا الخطيرة التي - 00:13:58
يعلمها اهل العلم جميعا. لكن لو افترضنا وهذا ما اردت ان اقوله وارجو ان يفهم على وجهه الصحيح لو افترضنا ان ان انسانا عاميا لم
يسمع بهذه المسألة ابدا ثم جاءه متحذلق - 00:14:13
من بعض المفتونين وجاء يختبره يمتحنه ويقول ماذا تقول؟ هل القرآن كذا او كذا؟ هل هو اجاب عن جهل بقول الجهمية
يكفر ايش رايكم العامي لا يعرف شي جاء واحد متحذلق متكلف متقطع في الدين يريد يمتحنه. كما يفعل بعض الناس - 00:14:28
يمتحنون العوام واشباء العوام بمثل هذه المسائل فقال له ماذا تقول في القرآن او هو كذا او كذا؟ ثم قال هذا العامي الجاهل المسكين
بقول الجهمية لاول وهلة نكفره؟ لا يعلم - 00:14:53
ولا شك انه كان مسلما مؤمنا اخذ الحق بدليله وكذلك الرؤيا ايضا من الامور الواضحات عند اهل العلم وكانت في عصر اثارتها من

القضايا البديهية لانها تشارع عند العوام وعلى المنابر وفي كل مكان - 00:15:08

لكن لو ان انسان الان كما قلت على نحو ما سبق امتحن جاهلا من الجهلة وقال ما رأيك في كذا في الرؤيا ممكن ينكرها لانه يرى ان هذا امر عظيم لا يليق عن جهل ايكر - 00:15:24

لا يكفر لاول واحد لا يكفر ومع ذلك ارجو الا يظن ضان وتسير الركاب بالقول اني لا اقول بتکفير من يقول بخلق القرآن او بإمكان الرؤية ارجو ذلك لانه احترز لانه العام الماضي حدث مثل هذا الكلام - 00:15:38

فطارت كلمة في الافق على غير وجهها واجزم انها فهمت على غير وجهها بمثل هذا الكلام. فعلى اي حال اه اردت بهذا التنظير لامر مهم نحن نتكلم فيه الان وهو قضية التکفير - 00:15:57

ليس كل امر استفاض التکفير فيه نکفر فيه الناس وهذا ما اردت ان اقوله ان ان الناس بحسب الزمان والمكان وبحسب الظروف والملابسات قد يأتي يوم من الايام بعض قضايا العقيدة تنسى ينسى الكلام فيها فلا يتكلم فيها الا خاصة العلماء - 00:16:10

فإذا الناس يعذرون اذا جهلوها ولا يکفرون اذا خالفوها لانهم ليس قصدهم المخالفة في قلوبهم لا سيما اذا كانت من الامور العلمية ليست من الامور البديهية الفطرية ولا شك ان مثل مسألة الرؤية مسألة القول في القرآن ليست من امور البديهية الضرورية - 00:16:27

ان من الامور العلمية وان كان استفاض فيها القول بحمد الله واصبح الناس كلهم يعرفون القول فيها او اغلبهم لكن مع ذلك هي تعتبر من الامور التي تحتاج تعلم لانها غبية سمعية توقيفية ليست فطرية عقلية - 00:16:48

وعليها فقيس نعم عن ابي يوسف رحمه الله انه قال نظرت ابا حنيفة رحمه الله مدة حتى اتفق رأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن فهو کافر واما الشخص المعين - 00:17:04

اذا قيل هل تشهدون انه من اهل الوعيد وانه کافر فهذا لا نشهد عليه الا باامر تجوز معه الشهادة طبعا هذا کلام مبهم مجمل حقيقة الكلمة الا باامر تجوز معه الشهادة. کلام مبهم يقصد به انك لا تشهد على المعين الا باامر - 00:17:25

ان تشهد فيه كما تشهد عند القاضي في امر من الامور الثبوتية بمعنى انت لو استشهدت على شخص لم تره ولم تسمعه لكن سمعت عنه وقيل فيه هل تشهد عليه بمجرد قول الناس - 00:17:47

عند القاضي ايش رايک ما رأيك ما رأيك طبعا لا تشهد. كذا مسألة التکفير المعين مهما قال الناس في في ومهما نقل يجب الا تشهد الا بعلم. والعلم لا يتم الا توافر الشروط وانتفاء الموانع - 00:18:06

ان تقيم الحجة على الشخص وتصنع منه او ترى منه ثم تتأكد انه ليس متأنل. وانه ليس بمكره. وانه ليس بجاهل. يعني امور تستوضحها بنفسك ما لم تستوضح بنفسك فلا تأخذ - 00:18:28

باحكام الناس واقوال الناس في المعين الا ما كان عن طريق الاستفاضة عند اهل العلم المؤوثقين الراسخين الذين يقيمون الحجة. هذا امر ممكن تتبع فيه غيرك بمعنى تقول والله اقول ما يقوله العزيز - 00:18:47

نعم وتسند الامر على العلماء لكن انت بنفسك تشهد بشهادة غيرك لا الامر المستفيض في الحكم على المعين تتبع اذا كنت لا تعرفه تقول والله انا ما اخرج قولي عن قول اهل العلم ومع ذلك انا لا اشهد بنفسی لاني ما ما - 00:19:00

يعني توافرت عندي اه شروط الشهادة اما ما لم يستفيض واغلب احكام الناس فيما لم يستفيض هذا امر لا يجوز الكلام فيه بتکفير معين ابدا ثم اذا ذكرت لكم في قواعد سابقة ومع ذلك فان تکفير المعين ليس في مقدوري بل ليس من حق كل شخص او كل طالب علم - 00:19:16

بل لا ينتم ذلك الا من يملكون الاجتهاد واقامة الحجة القدرة العلمية ثابن الرسوخ والاستعداد وتوافر الشروط في الحكم على المعين. حكم على المعين لا يتم بمجرد اجتهاد فرد او فردین او ثلاثة في مسائل معينة. الا في امور محدودة. يعرفها اهل العلم - 00:19:39 اما فيما يتعلق ما يحدث بين الناس الان وقبل الان فاكثره مما لا توافر فيه الشروط واكثره من القول بالظن والرجم بالغيب نعم فانه من اعظم البغي ان ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له - 00:20:01

ولا يرحمه فليخلده في النار. طبعاً هذه لوازم التكفير. لوازم الشرعية ليست لوازم هذه اه عقلية. لوازم شرعية وهي صحيحة بمعنى انه من اعظم البغي ان تکفر الشخص بغير علم فمن هنا اذا کفرته لا شک انک کانک قلت بان الله لا یغفر له اذا مات - 00:20:23 على ذنبه طبعاً اذا کفرته ولا یرحمهم لأن الكافر لا تشمله رحمة الله عز وجل الا اذا تاب وكذلك اذا حکمت بالکفر على الشخص ومات على ذلك حکمت بتخلیده بالنار. وهذه امور كلها خطيرة جدا - 00:20:44

تدلنا على خطر او خطر الكلام وعظم الكلام في التکفير. نعم فان هذا حکم الكافر بعد الموت ولهذا ذكر ابو داود في سننه في كتاب الادب باب النهي عن البغي - 00:21:01

وذكر ولهذا ذكر ابو داود في سننه في كتاب الادب باب النهي عن البغي وذكر فيه عن ابی هریرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه يقول - 00:21:20

كان رجالان فيبني اسرائیل متواخین فكان احدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة. فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيكون قوله اقصر فوجده يوماً على ذنب فقال له ابصر. فقال خلني وربی - 00:21:38

اعبّثت على رقبياً فقال والله لا یغفر الله لك. او لا یدخلك الجنة. فقبض ارواحهم فاجتمع عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالماً او كنت على ما في يدي قادرًا. وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا - 00:22:01

به الى النار قال ابو هریرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتکلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته وهو حديث حسن الحديث لا شک ان هذا فيه مواطن عبرة وفيه ايضاً قواعد او قاعدة عظيمة من قواعد الشرع - 00:22:31

يجب ان يمثلها المسلمون وطلاب العلم بالخصوص هو ان مسألة الحكم على الناس مسألة غبية لا سيما ان اغلب الاحکام تتعلق بالقلوب والظواهر ليست دليلاً على الباطن دائمًا ثم هذا امر الامر الآخر انه لا ينبغي للانسان ان يتعدى حدود - 00:22:56

ما کلف الله به في مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنکر الامر بالمعروف والنهي عن المنکر قائم على النصح وعلى اقامة الحجة وايضاً على احياناً العمل بما يجب شرعاً من تعزير وغيره للوالى او ما - 00:23:19

من ينبيه لكن لا يصل الى حد القول على الله فيما يتعلق بمصائر العباد وان المذنب مهما بلغ ما دام له في الله رجاء فانه يرجى له الخير او يرجى له ان الله یرحمه مهما بلغت ذنبه - 00:23:38

ولا ينبغي ل احد من الناس ان يتأنى على الله عز وجل وقد يكون هذا الانسان الذي على العبادة قال هذا الكلام غاضباً لكن ينبغي الا يؤدّي الغضب للانسان الى ان يتتجاوز الحدود الشرعية - 00:24:00

لا شيناً لا شک ان مثل هذا قد يقال انه موقف استفزازي ان هذا المذنب استفز هذا هذا الناصح فجعله يقول هذا القول حينما اصر على الذنب. نقول ومع ذلك - 00:24:20

المسلم يجب ان يضبط نفسه في مثل هذه الامور ولا عليه الا ان یأمر وينهى وينصح وي عمل ما یستطيعه. ثم امور التوفيق او الهدایة بيد الله عز وجل. ولا - 00:24:33

يذهب نفسه حسرات على الناس ولا يتتجاوز الحد في الاحکام او في الاعمال الحد الشرعي الذي يجب عليه فمن تجاوز الحد فقد تجاوز ما هو مطلوب منه شرعاً فمن هنا تقطع - 00:24:48

والتنطع في الدين مهلكة نعم ولان الشخص المعين يمكن ان يكون مجتهدًا مخطئاً مغفورة له او يمكن ان يكون ممن لم یبلغهمما ذلك من النصوص ويمكن ان يكون له ايمان عظيم وحسنات اوجبت له رحمة الله. كما كما غفر للذی قال - 00:25:04

اذا مت فاسحقوني ثم ذروني ثم غفر الله له لخشيتھ و كان يظن ان الله لا يقدر على جمعه واعادته او شک في ذلك لكن هذا التوقف في امر الاخيرة لا لا یعنينا ان نعاقبه في الدنيا. لمنع بدعته وان نستتبهه فان تاب والا - 00:25:30

نعم لذلك يجب ان یفرق وهذه ايضاً من امور او القواعد العظيمة التي يجب ان نستفيد منها طلاب العلم وهو ظرورة التفريق بين الحكم بالظاهر والحكم على الظاهر. وبين مسألة الحكم على مصير الشخص او على قلبه - 00:25:57

من حيث اجراء الاحکام الظاهرة ومن حيث ما يجب على المسلمين تجاه اقامة حدود الله عز وجل واقامة شرعه یعملون بالظواهر

لكن لا ينسحب هذا الحكم على القلوب او على مصائر العباد - [00:26:16](#)
القلوب ومصاري العباد هذه امور غيبية ولا تقوم القرائن عندنا الا باستنفاد جهد كبير لا يمكن ان يكون بمجرد التعامل العادي فاذا [00:26:32](#)-
من امور في تعامل الناس بعضهم مع بعض وبين الجزم. في حكم الشخص او على او على قلبه. الجزم هذا امر لا لا يستطيع الناس ان [اللهem الا اذا توافرت - 00:26:50](#)
امور مثل التصریح بالکفر او الانسان مثلا رد الدين ولا عنده في ذلك اشكال. صرخ بالردة عن الاسلام او نحو ذلك هذا امر مفروغ منه.
لكن الكلام فيما يتعلق بالظواهر فقط. يعني قد يظهر لبعض الناس ان احد الناس - [00:27:06](#)-
احد المذنبين يعني كثير الفجور كثير الاعمال الخبيثة كثير ما يعرض عن بعث الخيرات الى اخره فتعتبر هذی القرائن عندهم ولا يعني [على انه خبيث الطوية مثلا لكن ومع ذلك هل يجزمون بخث - 00:27:25](#)
هویته لا الجسم لا يمكن ولذلك بقی المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفهم احد وتجري ما عليهم ظواهر اه تجري [الاحکام عليهم حسب ظواهرهم كان المسلمين يعاملونهم يجرؤون عليهم جميع احکام - 00:27:42](#)
المسلمين ومع ذلك هم منافقون في الحقيقة يعني لكن لا يعلم نافقهم الا الله عز وجل. ومن اطلعه الله والنبي صلى الله عليه وسلم [اطلعه ربه على بعض المنافقين وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اطلع احد الصحابة على - 00:28:03](#)
ايضا بعض اعيانهم فهذا حسب ما يظهر له الحكم يعمل به. اما غيرهم وغير من اطلعه الله عز وجل بالوحي وهذا امر انقطع لا يمكن [ل احد من الناس يدعی ان هو يعلم الباطن - 00:28:18](#)
فاذا يجب ان نفرق بين الحكم بالظاهر وبين الحكم على القلوب. الحكم على القلوب صعب ولا يتم الا بامور علمية شرعية لابد ان [تتوافر فيها شروط وان تنتفي به فيها مواضع - 00:28:33](#)
وهذا من اکثر الامور التي يخلط فيها الناس اللي هم يجهلونها. نعم ثم اذا كان القول في نفسه كفرا قبل انه كفر والقائل له يكفر [بشروط وانتفاء مواضع. ولا يكون ذلك الا اذا صار منافقا زنديقا. يقصد - 00:28:49](#)
ذلك انه لن نفرق بين ان العمل كفر او القول كفر وبين الحكم على من يفعل يعني مسألة معرفة القول او العمل بانه كفر هذه سهلة لأن [النصوص واضحة فيها اما ان من فعل او قال - 00:29:11](#)
كفر يكفر لابد وهلة فلا. لا يلزم. قد يكون بل الغالب فقلت لكم هذا معلوم. الغالب ان ان الذين يقعون في امور الكفرية الغالب انهم لا [يكفرون الغالب لماذا؟ لانه يكثر فيهم الجهل - 00:29:29](#)
ويكثر فيهم التأول ويكثر فيهم الاكراه ويكثر فيهم التقليد فاذا القول او الحكم بان شيء من الاشياء كفر مقتضى النص الشرعي هذا [سهل وتناوله سهل في النصوص الشرعية لكن ليس كل من فعل او قال يكفر الا بشروط وانتفاء مواضع. هذه الشروط ايضا تحقيقها](#)
[ليس كل لكل من يعني - 00:29:52](#)
ادعى الاسلام او كل من ادعى العلم وهو ليس من اهله او من الراسخين لابد من توافر القدرة وتوافر الحجج والعلم الراسخ. نعم ولا [يكون ذلك ولا يكون ذلك الا اذا كان منافقا زنديقا. فلا يتصور ان يكفر احد من اهل - 00:30:21](#)
المظہرين الاسلام الا من يكون منافقا زنديقا. وكتاب الله يبيین ذلك. فان الله صنف الخلق فيه ثلاثة اصناف. صنف كفار من المشركين [ومن اهل الكتاب. وهم الذين لا يقررون بالشهادتين وصنف طبعا هؤلاء كفرهم ليس محل نقاش - 00:30:46](#)
هذی مسألة ایضا يجب ان تكون واظحة ويجب ان توضح للناس لان هناك من بدأ يعني يخلط في هذه المسائل ويلبس على الناس [بدعوى انه لا يجوز ان يكفر معین - 00:31:12](#)
يستهدف او يفتتن الناس في القول بكافر او او يهودي او نصراني او مشرك ويقول لا نستطيع ان نكفره. ما هو صحيح الله عز وجل [كافر من كان يهوديا نصارانيا مشركا لا يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فهو كافر. هذه مسألة مفروغ منها ما هي محل النقاش وليس هي - 00:31:28](#)

التي قررها اهل العلم في كتبهم كل ما قاله اهل العلم في تكبير اهل القبلة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتبعين الى يومنا هذا من اهل العلم معتبرين لا ينطبق على الكفار الخلاص. الكفار الخلص مفروغ منهم - 00:31:51
مفروغ منهم نعم وصنف مؤمنون باطننا وظاهرا. وصنف اقروا به ظاهرا لا باطننا طبعا الصنف الاول معلوم الصيف الثاني معلوم الاصناف التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الصنف الاول معلوم - 00:32:10

ما هو محل جدال الكفار الخلاص. والصنف الثاني ايضا معلوم وهم مسلمون الذين يظهرون شعائر الاسلام يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقيمون شعائر الدين ويظهرون الاسلام ويحبون الله ورسوله. هؤلاء لا شك انهم مسلمون - 00:32:33
ولا نستطيع ان نخرجهم من الملة الا بمخرب قطعي حتى وان ارتكبوا اثام ويرتكبوا مظالم وان ارتكبوا معاصي. وان ارتكبوا بدع البدع الشركية البدع الواضحة طبعا تخرجهم اما الصنف الثالث - 00:32:52

فهو الذي يخفى امره وهو المنافقون وهذا مجھول حكمه الظاهر اذا ادعى الاسلام وحكمه الباطن الى الله عز وجل لا نستطيع ان نقول في قلبه شيئا الكفار الخلاص معلومون والمسلمون الخلاص معلومون. نشهد لكل من اظهر شعائر الدين - 00:33:14
الاسلام والايمان والفتنة الثالثة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه وهم المنافقون هؤلاء يعلمهم الله عز وجل ونحن لا نعلمهم لكن قد تتواتر عندهنا قرائن على ان الانسان فيه نفاق - 00:33:37

قد تكثر او تقل قد تظهر عليه علام النفاق والزنادقة لكن مع ذلك لا نقيم عليه الحكم والحجۃ الا بقرينة كاقرار او نحو ذلك مما يعرفه اهل العلم. نعم - 00:33:52

وهذه الاقسام الثلاثة مذكورة في اول سورة البقرة. وكل من ثبت انه كافر في نفس الامر وكان سرا بالشهادتين فانه لا يكون الا زنديقا والزنديق هو المنافق طبعا من العلامات اللي ممكن نعرف فيها الزنادقة والنفاق - 00:34:11

مثل سب الله مثل من يسب الله عز وجل او يسب الرسول صلى الله عليه وسلم او يهين المصحف او نحو ذلك من الاعمال الشنيعة التي لا تحتمل. ليس فيها احتمالات. هذه لا شك انها تدل على الزنادقة والكافر القطعي وتدل على النفاق - 00:34:33
واجراء الحكم فيها في الظاهر على نحو ما يظهر من الشخص نعم السحر يقتل لكن لسحره لفتنته لفساده في الارض قد يكون كافر وقد لا يكون كافر في مسألة ما يجري منه. يعني الساحر - 00:34:52

من السحرة واغلب السحرة يقعون في الكفر وبعض السحرة يمارس الدجل ويفتن الناس طمعا في الدنيا او تحصيل او حب الشهرة فيدخل فإذا عمته فانه يقتل لفساده في الارض - 00:35:11

وقد يقتل اكثر السحرة لکفراهم لأن اغلب السحرة يقعون في الكفر الساحل اغلب السحرة يقعون في الكفرية. لانه لا يمكن ان يتناولون السحر في الغالب الا حالات نادرة. الا بالوقوع في الكفرية من - 00:35:31

الشركيات وغيرها. وهناك من يمارس السحر ما لا نجزم بکفره. لكن ومع ذلك قد يکف شره عن المسلمين ولو بالقتل لفساده في الارض ولذلك فقال بعض العلم لا يستتاب مجرد الفساد في الارض يکفي وقد يكون لم يکفر امره الى الله عز وجل. هي ليست الحدود دائمًا تبني على - 00:35:47

سورة وقوع الواقع في الكفر. لا يلزم لذلك البغاء اذا بغو على المسلمين او اثاروا فتنة في الارض يقتلون لمجرد انهم اثاروا الفساد في الارض والفتنة وكذلك الطريق قد يكون من المسلمين. لكن غلبة شهواتهم - 00:36:14

وشقاوتهم غلت عليهم الشكوى فقطعوا السبيل فمع ذلك اذا قدر عليهم يقتلون قبل ان يتوبوا. نعم اذا قدر عليهم قبل ان يتوبوا. نعم وهنا يظهر غلط الطرفين فانه من سخر كل من قال القول المبتدع في الباطن يلزمهم ان يکفر - 00:36:35

اقوما ليسوا في الباطن منافقين بل هم في الباطن يحبون الله ورسوله ويؤمنون بالله ورسوله وان كانوا مذنبين كما ثبت في صحيح البخاري عن اسلم مولى عمر رضي الله عنهما عن عمر - 00:36:57

رضي الله عنه ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب وحمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جله - 00:37:18

من الشراب فاوتي به يوما فامر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم العن ما اكثرا ما يؤتى به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله - [00:37:38](#)

الله اكبر. هنا من النصوص التي لا يطيقها الخوارج وامثالهم. لا يطيقونها فعلا. ويضيقون بها ذرعا الرسول صلى الله عليه وسلم شهد لهذا الرجل مع انه حد حد في كبيرة من الكبائر - [00:37:58](#)

ومع ذلك شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يحب الله ورسوله هذا هو الشأن في مسألة النظر في الامور. ينبغي ان ان المسلمين يقتدوا بمثل هذه النصوص الجامدة - [00:38:16](#)

هذا من نصوص الحاكمة لانها تعطي التوازن التي يجب ان يرجع اليها الناس في مسألة الوعد والوعيد فان هذا الرجل اجتمع فيه تحقيق الوعيد عليه والوعيد له. هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نفذ فيه الوعيد في الشرب. اي - [00:38:31](#)

الوعيد في الدنيا بان يجلد جولد او امر النبي صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجلد وفي نفس الوقت شهد له بالايمان في نفس الوقت شهد لهم الايمان - [00:38:50](#)

فاما هذا مثل هذا النص يمثل قاعدة التي يجب ان يحتذيها طالب العلم ويحتذيها المسلمون جميعا في الحكم على اهل القبلة حتى في مسألة الولاء والبراء يعني يجب على الناس ان يتوازنوا في ذلك لأن القاعدة الشرعية انك تحب - [00:39:03](#)

المسلم بقدر ما فيه من الخير والفضيلة وبقدر ما يظهر منه من الطاعات وفي الوقت نفسه تكرر ما يظهر منه من المعاشي فاما كان هناك من المسلمين من عليه معاشي وفيه بعض مظاهر الخير تحبه بقدر ما فيه من الخيرات وتكرر ما فيه - [00:39:24](#)

من الشرب واجتمع الحب والبغض والولاء والبراء في الشخص الواحد. وهذا امر بدعي ضروري واخذنا الامر كلها بحد فمن الذي نزكيه؟ ثم المسلمين حتى لو طائفة منهم زكت فلان الاخرين لا يزكونه فتنع الفتنة في الارض - [00:39:48](#)

نعم وهذا امر متيقن وهذا امر متيقن به في طوائف كثيرة وائمة في العلم والدين وفيهم بعض مقالات الجهمية او المرجعة او القدريه او الشيعة او الخوارج. ولكن الائمة في العلم والدين - [00:40:08](#)

لا يكونون قائمين بجملة تلك البدع. بجملة تلك البدعة بل بفرع منها. ولهذا انتحل اهل هذه الاهواء لطوائف من السلف المشاهير. نعم يقصد بذلك ان بعض العلماء قد تكون منه زلة - [00:40:29](#)

يوافق فيها بعض اهل البدع او اهل الاهواء. هذه الزلة عن اجتهاد او عن تأول او عن عدم بلوغ الدليل او نحو ذلك فهذه الزلة يجب الالتفاف عنها - [00:40:49](#)

ثم يجب الا نتبعه فيها ثم ان هذه الزلات صارت من اسباب الفتنة عند اهل الاهواء لان اهل الاهواء كل منهم الان يزعم ان له سلف من خيار هذه الامة - [00:41:09](#)

ذلك انهم يتلقطون الزلات من العلماء يجعلونها مرتکزا لاخذ اهوائهم او للعمل باهوائهم وهذا عليه كثير من اهل الاهواء في كل زمان. كل من كان له هوى حتى من من اهل السنة والجماعة. نجده يتلقط من زلات العلماء في التاريخ ما يوافقه - [00:41:26](#)

فيقتن به الناس هذا كثير جدا ليس في اهل البدع فقط ولا في بل اقول حتى في بعض اهل السنة حينما تحدث بينهم بعض الخلافات والفتنة في بعض الظروف تجد منهم - [00:41:46](#)

هم من يتلقط او يبحث عن بعض المواقف وبعض الاقوال وبعض الزلات للعلماء يتذمرونها ركيزة لتأييد هواه وقد يشعر بذلك وقد لا يشعر. قد لا يشعر انه مخطئ ومع ذلك لا بد من اقرار الحق - [00:41:59](#)

ونفي الباطل في مثل هذه الامور اقول ان كثير من اهل البدع قد يحتاجون واهل الاهواء قد يحتاجون بذلك العلماء. المعاصرین والالوین والاموات والاحیاء المسألة يجب ان يقعد لها طلاب العلم ويتبصروا فيها لا سيما انها كانت صارت الان من كثير سبب وقوع كثیر من الناس في الاهواء والفتنة - [00:42:17](#)

لعدم معرفتهم بالاصول الشرعية في تقرير مثل هذه الامور ويكفيانا ان نضرب مثلا في ما وقع من اهل الاهواء الفرق الكبرى في

ارتكازها على بعض الشبه التي او بعض الزلات التي وقعت من بعض العلماء. فمثلا - 00:42:40

المعتزلة يزعمون ان لهم سلف من الصحابة وهم اولئك الذين اعتزلوا الفتنة. هذا مجرد الاشتباه في اللفظ فقط. اخذوا الاسم في اللفظ وجعلوه موطن فتنة المسلمين. زعموا ان الاعتزال هو مذهب اولئك الذين ما شاركوا في الفتنة بين الصحابة - 00:43:01
زعم ان هؤلاء هم اصول المعتزلة وانهم هم الذين اقرب الى الحق لانهم ما وقعت السنته ولا ايديهم في الفتنة. ولا شاركوا. فصاروا هم ازكي الامة فزعمت المعتزلة انها ازكي الامة - 00:43:22

ثم جاءت الشيعة وزعمت خاصة الشيعة المتأخرین زعموا ان لهم سلف من الامة وقالوا كان على التشیع سفیان الثوری وقت من الاوقات وفلان وفلان وعمر بن یاسر وسلمان الفارسی وقالوا - 00:43:34
الحاکم النیسابوری وقالوا اه الاماکن الصنعتی عبد الرزاق وهکذا قالوا ان هؤلاء فيهم تشیع. اذا التشیع موجود في السلف وهکذا ما تجد ان کل مبطل یدعی ان له من هذه الامة سلف - 00:43:47

الآن كما قلت کثر کثرة البلوى بهذه الامر مما يوجب على طلاب العلم ان يحرروا هذه المسائل ويبينوها للناس. ويعطوا الناس المناهج والموازين وكيف توزن اعمال السلف انفسهم على ضوء قواعدهم انفسهم؟ قواعدهم قواعدهم بانفسهم لأن السلف وضعوا قواعد بعضهم قد يخالفها لا عن قصد - 00:44:06

لكن عن اجتهاد فلذك العبرة بالمناهج والقواعد والاصول وليس بمفردات التصرفات العبرة في الاقتداء السلف واخذ منهجهم هي ما قالوه وما قرروه في جملتهم من مناهج واصول وليس العبرة بمفردات سلوكهم - 00:44:30
وان كان سلوكهم في الجملة لا شك انه على هذه الاصول. لكن اقصد انه قد تحدث بعض المواقف وبعض الاقوال وبعض الكلمات التي تختلف الاصل فيظنن فیأیتی من هو مفتون او جاھل فیأخذ هذه الكلمات فيقررها اصلا خلاف الاصل الاول. الذي اعتمد عليه السلف - 00:44:53

وانا ادعی ان اکثر السلف الذين وقعوا في بعض المواقف او خرجت منهم بعض الكلمات التي هي خلاف منهجه السلف اغلبهم اثر عنه التقعيد ما يخالف قوله وفعله عندما يقعد تجد اغلبهم اغلب من اثر عنهم بعض المواقف المشتبهه - 00:45:14
تجد انه حينما قرر او تكلم او الف التمس التزم منهجه السلف في هذه المسألة التي خالف فيها عن اجتهاد مما يجعل في مجموعهم العصمة. في مجموع الامة العصمة لكن ليس في مفردات تصرفاتها - 00:45:37

نعم فمن عيوب اهل البدع تکفير بعضهم بعضا. ومن ممادح اهل العلم انهم يخطئون ولا يکفرون. ولكن بقى هنا اشكال يرد على کلام الشيخ رحمه الله تعالى وهو ان الشارع قد سمى بعض الذنوب کفرا. قال الله - 00:45:58
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقال صلی الله عليه وسلم سباب المسلم سوق وقاتلہ کفر. ما دمنا في آآ سرد النصوص التي ورد فيها ذکر الکفر - 00:46:20

بمعنى الکفر الاصغر هو الکفر غير المخرج من الملة والکفر العملي فمن المناسب ان نضع لهذه الفقرة عنوان ممکن ان نقول المسائل التي ورد وصفها بالکفر وهي لا تخرج من الملة - 00:46:38
او الامور التي ورد وصفها بالکفر وهي لا تخرج من الملة او الكبائر التي سمیت کفرا الكبائر التي سمیت کفرا او نماذج من الکفر الاصغر نماذج من الکفر العملي او - 00:46:56

المعاصي المکفرة التي لا تخرج من الملة. نعم المعاصي المکفرة التي لا تخرج من الملة نعم كل النماذج اللي جاء بها الشيخ آآ من النصوص هي من الامور التي جاء وصف النبي صلی الله عليه وسلم بانها او وصفها في القرآن او على لسان النبي صلی الله عليه وسلم بانها کفر مع انها - 00:47:18

عند اکثر اهل العلم لا تخرج من الملة اکثر عند اهل العلم لا تخرج من الملة. وقد يكون منها صور مخرجة لكن ليس است هي الاصل.
الاصل في هذه الامور انها ليست مخرجة من الملة - 00:47:42
وهذا ما عليه سلف الامة بل اکثر السلف يضربون هذه الامور امثلة على انه ليس كل کفر مخرج من الملة الصحابة والتتابعون وائمه

السلف. ثم الأئمة الذين كتبوا وصنفووا في العقائد فيما بعد - 00:47:56

كلهم عندما يتناولون هذه المسألة يقررون انه من من الكفر ما لا يخرج من الملة وهو بمثابة الكبائر. او عظامن الذنوب ثم يظربون امثلة
عليها بهذه التصريح. نصوص ثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 13:48:00

وهي كثيرة جداً كثيرة جداً مما وصفه القرآن بأنه كفر أو وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كفر من اعمال المسلمين انتبهوا من اعمال اهل القلة اكثره ليس من الكفر المخرج من الملة - 00:48:30

اغلب ما ورد في القرآن الكريم وما ورد على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنن الصحابة وأئمة التابعين من اطلاق الكفر على أهل القبلة في تصرفاتهم وافعالهم اهم - 48:49

في تصرفاتهم وافعالهم واقواهم اغلب ما لا يخرج من الملة واغلب الكفر الذي وصف الله به المشركين والمنافقين واليهود والنصارى هو مما يعني الكفر المخرج من الملة قاعدة تنعكس في الكفار الخلاص - 00:49:01

نعم وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. طبعاً واضح في الحديث اه انه اعتبر قتال مسلم كفر - 00:49:23

و لا شك انه كفر غير مخرج من الملة لان الله عز وجل وصف المقتليين بالاخوة في كتابه. نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:49:42

وقال واذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باهها احدهما متفق عليهما من حديث ابن عمر. طبعا هذا الحديث بالذات ظاهره مع انه قد تأتى فيه صور الكفر المخرج من الملة لكن هذا قليل - 00:50:02

وهو لا يستحقه رجع الكفر الى القائم - 00:50:19

لكن هل قائل خرج من الملة مارأيكم طبعاً لأنه سماهم اخوة من قال لأخيه فلا يزالون في اخوة الاليمان فاذا حتى القائل الذي ارتكب ائما في التكفير حينما كفر اخاه - 00:50:36

ولا يرتد اليه الكفر المخرج من الملة الا في بعض الحالات والله اعلم فيما لو اعتقاد اخاه خارجا من الملة فقد يرتد اليه نفس الحكم وقد لا يرتد ايضا هذه مسألة تحتاج الى تحقيق - 00:50:55

يحتاج الى تحقق وتحتاج الى اه بحث نعم. لكنها على اي حال من الفاظ الوعيد والفاظ الوعيد لا تجري على ظاهرها لانها لابد ان تقيد بالنصوص الاخرى بالنصوص الاخرى وبقواعد الشرع بالضرورة - 00:51:10

يترتب على ذلك في الزواج والطلاق والمواريث والصلة إلى أخره - 00:51:30

لو ان هذا الذي جعل المكفرة يسمونه خوارج ويخرجون عن السنة والجماعة هو انهم حينما حكموا بهذه بمثل هذه النصوص بالكافر المخرج من الملة اخرجوه اكثرا المسلمين وما بقي غيرهم - 00:51:44

من هنا وقعوا في الفرقة وصاروا وقعوا في مذاهب الخوارج. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى - 00:52:01

الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا - 00:52:22

نفي هي اثبات الاليمان بالزانية في قول النبي صلي الله عليه وسلم وان زنى وان سرق - 00:46:52

هذا الشي الاخر في الحديث السابق هو حديث النفاق فيه دالة واضحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم النفاق الى نوعين الى نفاق خالص وهذا امر غبي لا يعلمه الا الله عز وجل. والى نفاق جزئي - 00:53:08

يعني خصلة من خصال النفاق والكفر كالنفاق الانسان قد يقال بأنه مكافرا خالصا وهذا الكافر الخالص المعلوم وقد يقال قال فيه

خصلة من الكفر ومع ذلك لا يكفر شوفوا المخرج من الملة - 00:53:23

في خصلة من الكفر خصلة من خصال الكفار واكثر ما ورد الوعيد بالكفر كما ذكرت لكم سابقا اكثر ما ورد الوعيد بالكفر على اهل القبلة هو انهم يقعون في للكفر - 00:53:40

في بعض اقوالهم وافعالهم لكن لا يكفرون كفرا خالصا مخرجا من الملة نعم وقال صلى الله عليه وسلم بين المسلم وبين الكفر ترك الصلاة. رواه مسلم. عن جابر رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم من اتي - 00:53:55

يا كاهنا فصدقه او اتي امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر. رواه الحاكم بهذا اللفظ. وقال صلى الله عليه - 00:54:15

وسلم اثنان في امتى هما كفر. الطعن في النسب والنهاية على الميت ونظائر ذلك كثيرة. والجواب ان اهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر كفرا انقلوا عن الملة. طبعا مما نفهمه من هذا هذه الخلاصة - 00:54:32

بل مما هو معلوم ويجب ان يعلم ان كل النصوص التي اوردتها المؤلف قبل ذلك اعدها من كبار الذنوب التي لا تخرج من الملة على انها من كبار الذنوب التي لا تخرج من الملة - 00:54:57

ولذلك نجد ان مشكلة الخارج حينما كفروا بالذنوب حينما قالوا ان مرتكب الكبيرة كافر بناء على النصوص السابقة بناء على اشتباها الامر عندهم في النصوص السابقة. ظنوا ان ان الكفر الذي اطلق في القرآن او اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم في مثل - 00:55:12 والاحاديث السابقة ان تعني الكفر المخرج من الملة لانهم ما ردوا النصوص بعضها الى بعض. ولا فقهوا معنى معاني الكفر واطلاقاتها في الشرع ذلك ان الكفر في الشرع اطلق على اطلاقات - 00:55:34

وان ذلك معلوم بالضرورة. ولماذا نقول معلوم بالضرورة؟ لانه حدثت هذه الامور في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. الامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وقال بانها كفر حدثت في وقته. اليه كذلك؟ حدث منها اشياء كثيرة في وقته. اليه كذلك؟ متصورين جيدا - 00:55:48

هل كفر النبي صلى الله عليه وسلم من فعلها اخرجه من الملة قال بردته بل العكس لما رأى من يلعنه كشارب الخمر او نحو ذلك نهى شهد له بالايمان ثم انه ايضا اي النبي صلى الله عليه وسلم لا بد ان يكون - 00:56:08

تعلم الصحابة نحو ذلك فلذلك لما كثرت مظاهر هذه الافعال في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من الصحابة. لان القرن الاول كله فيه مجموعة من الصحابة عاشوا الى نهاية القرن الاول. حدثت في عهدهم هذه الامور كثيرا - 00:56:29

ومع ذلك ما كفروا بل العكس ثمان الخارج هو ظهروا في عهد الصحابة كفروا بهذه النصوص فالخلفهم السلف خالفهم الصحابة وقاتلواهم على ذلك قاتلواهم على ذلك اذا المسألة واضحة وانا اعجب من تلبيس بعض الناس على بعض طلاب العلم في هذه المسائل - 00:56:47

اعجب لاني رأيت العجب فعلا من بعض الذين يجون بمناقشون ويسألون في بعض المسائل تجده يقول احد الناس كذا ويرد الحديث ما جوابي على الحديث سبحان الله انت وين انت؟ - 00:57:11

يعني كأن الحديث توه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم او قاله النبي صلى الله عليه وسلم في وقته ثم على الصحابة ثم التابعون ما لهم موقف في مثل - 00:57:23

النص اما عرفت ان هذه القضية هي القضية الكبرى بين الخارج وبين اهل السنة؟ ينسى لانه قد لا يقرأ او لانه لقلة تمعن ذا لهذه الامور قد يأتيه من صغار المتحذلقين في الواقع الاشكال على - 00:57:33

اقول لا ينبغي لطلاب العلم ان تمثي عليهم هذه الامور. فينبغي ان يؤسسوا علمهم على اصول خاصة في مثل هذه القضايا الخطيرة. والتي بدأت تثار اصبحت من الامور التي تشكل خطرا على عقائد اهل السنة والجماعة وعلى مناهجهم وعلى ابنائهم. فيجب للناس على الناس ان يتبسطوا - 00:57:50

في مثل هذه الامور. نعم والجواب ان اهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر كفرا ينقل عن الملة بالكلية كما قالت الخوارج اذ لو كفر كفرا ينقل عن الملة لكان مرتدا يقتل على كل حال. ولا يقبل عفو ولي - 00:58:10

القصاص ولا تجري الحدود في الزنا والسرقة وشرب الخمر. وهذا القول معلوم بطلانه فساده بالضرورة من دين الاسلام ومتفقون على انه لا يخرج من الايمان والاسلام. ولا يدخل في الكفر ولا يستحق الخلود في النار مع الكافرين كما - 00:58:33
قالت المعتزلة فان قولهم باطل ايضا اذ قد جعل الله مرتكب الكبيرة من المؤمنين. قال تعالى ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الى ان قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 00:58:57

فلم يخرج القاتل من الذين امنوا وجعله اخا لولي القصاص والمراد اخوة والمراد اخوة الدين بلا ريب. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى ان انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. ونصوص الكتاب والسنة والاجماع تدل على ان الزاني - 00:59:17

والسارق والقاذف لا يقتل. بل يقام عليه الحد. فدل على انه ليس بمرتد. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده لأخيه مظلمة من عرض او شيء فليتحلل منه اليوم - 00:59:47

اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمه. وان لم تكن له حسنات اخذ من سينات صاحبه فطرحت عليه ثم القى في النار. اخرجاه في الصحيحين - 01:00:07

فثبتت ان الظالم يكون له حسنات يستوفي المظلوم منها حقا. وكذلك ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم انه قال ما تعدون المفلس فيكم؟ قالوا المفلس فيينا من لا من لا له درهم ولا دينار - 01:00:25

قال المفلس من يأتي يوم القيمة وله حسنات امثال الجبال قد شتم هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا وقذف هذا وضرب هذا فيقتصر هذا من حسناته وهذا من حسناته. فإذا فنيت حسناته - 01:00:45

قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم. وقد قال تعالى ان الحسنات يذهبن السينات. فدل ذلك على انه في حال اساعته يفعل حسنات تمحو سيناته - 01:01:05

هذا مبسوط في موضعه والمعتزلة متفقون للخوارج هنا في حكم الاخرة فانهم وافقوهم على ان التركيبة الكبيرة مخلد في النار. لكن قالت الخوارج نسميه كافرا. وقالت المعتزلة نسميها فيه فاسقا فالخلاف بينهما لفظي احسنت فقط. بارك الله فيك. نقف عند هذا الحدث - 01:01:25

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. نستعرض بعض الاسئلة بسرعة. طبعا عندي سؤال سابق ما قول الخوارج في الصغار. حسب مع الاطلاع ان الخوارج لم يكن لهم - 01:01:53

قاعدة ولا منهج يتتفقون عليه في في الصغار. او في القول بالصغار بل قولهم في ذلك مضطرب اشد الاضطراب. ومنهم من لا يفرق بين الذنوب كلها. يعتبر كل الذنوب كبائر. ومنهم من يضع ضوابط - 01:02:07

للصغار تشبه ضوابط اهل السنة والجماعة ويجعل صغار الذنوب لا تدخل في احكام الكبائر ومنهم من لا يعرج على هذه المسألة اصلا ومنهم من ايضا يفرق بتفرقات عجيبة لا ترجع الى ضوابط شرعية انما يتراجع الى موازين اغلبها مبنية على الاهواء. فعلى اي حال ما - 01:02:22

اعرف ان للخوارج قول يتتفقون عليه او ممكن ينسب اليهم لكنه اضطرابهم في مسألة الصغار هل هناك فرق بين قول من لم يكفر الكافر وقول من لم يكفر المشركين ايه لا شك لا شك انه - 01:02:42

لان من لم يكفر الكافر فيها احتمال. لانه اغلب الذين يقولون من لم يكفر الكافر يقصدون الكافر بحكمهم هم. والناس يخالفونه في حكمة في حكمهم او قد يخالفون في حكمهم. اما من لم يكفر المشرك بهذه مسألة - 01:03:00

لا شك انها واضحة المشركين لا شك في كفرهم. المشركون لا شك في كفرهم والمنافقون الذين ايضا يعني علم الله نفاقهم والا فلا نحسن لا لا نستطيع ان اه نعرف - 01:03:14

المنافق بعينه المنافقون الخلص وكذلك اليهود والنصارى وعامة من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو كافر ومن لم يكفره فالاصل فيه الكفر لكن مع ذلك تحتاج المسألة الى اجراء - [01:03:29](#)

المعروف في التثبت من ماذا يقول وماذا يعرف هل يجهل او لا يجهل الى اخره هل هناك من لا يؤمن بالله لا ظاهرا ولا باطنا لو ان هذا لا يتصور - [01:03:49](#)

ابدا وهل الصنف الثالث الذي ذكره الشارع وهو انهم يؤمنون ظاهرا وباطنا ان هذا ليتصور لان البشر مؤمنين بالله في الباطن على حال فرق بمسألة الايمان بالله بمعنى الاقرار بوجوده ومن مسألة الايمان بالله التي يلزم منها الاقرار باسمائه وصفاته وافعاله -

[01:04:02](#)

ذلك مما يجب لله عز وجل وقد يوجد من الناس من لا يؤمن بالله الايمان الواجب ظاهرا وباطنا الايمان الشرعي. نعم. كثيرون من يؤمنون بالله لا يؤمنون بالله الايمان الشرعي - [01:04:29](#)

ظاهرا وباطنا اقصد كثيرا من الذين من اهل الشرك والنفاق الكفار الخلص الذين يقرؤون بوجود الله. لا يؤمنون بالله الايمان الحقيقي الذي تكون به النجاة فاذا مسألة نفي الايمان احيانا تصرف الى مجرد الاقرار بالوجود. واحيانا تصرف الى ما هو اهم من ذلك من المعنى الشرعي - [01:04:44](#)

ثم اه النفي والاثبات لا يتعلق فقط في الايمان بالله. بل حتى في الايمان الرسل والايمان باركان الايمان واصول الدين الضرورية يقولرأيتم الدرس او في درس الاسبوع الماضي انه يمكن انه من الممكن - [01:05:09](#)

تبين خطورة التكفير من ذوي الفكر المنحرف او نحو ذلك عن الكتاب والسنة اي نعم هذا يبدو لي انه يسأل عن امر انا ما اذكر اني قلتة قلرأيتم في في درس الاسبوع الماضي انه من الممكن تبيان خطورة - [01:05:34](#)

من ذوي الفكر نعم يعني يحل السائل سأل عن قضية ليست من شأنى ولا تكلمت فيها يدل انه فاهم غلط حقيقة وارجو من صاحب السؤال اذا امكن ان نواجهه لانه كما قلت مشكلة من الفهم الخاطئ احيانا اذا كان فهم هذا الفهم بهذه كارثة حقيقة - [01:05:57](#)

طبعا ما قرأت عليكم اؤكد للسؤال والمعنى في في يقولون في بطن الشاعر فعل اي حال السؤال فيه الزamas غريبة جدا وكأنها نوع من الاسقاط ارجو من صاحب السؤال ان يواجهني لعله فهم خطأ او انا عبرت خطأ فانا اصح عبارتي اذا كنت - [01:06:20](#)

قلت ما ذكره في السؤال ثم يقول هل يلزم اني اذا اخذت بقول احد العلماء ان امشي على قوله في كل الامور ام لا؟ وهل هناك فرق بين طالب العلم والعامي - [01:06:41](#)

اما مسألة الاجتهاد التلقى او الاتباع فتتبع الحق مع من كان لكن ينبغي لغير طالب العلم المتمكن ان يقتدي بالعلماء من حوله ولا يلزمه ان يقتدي يقتدي بعالم في كل شيء وهذا الذي عليه المسلمون الان. يعني تجد اي مسلم تعرض له قضية يسأل اقرب عالم اليه - [01:06:56](#)

ويتبعه فيما سأله لكن لا يلزم انه الانسان يتبع بانه لا يتبع الا فلان ما هو صحيح. لانه قد لا تتمكن من تسأل من ان تسأل رأي فلان من المشايخ - [01:07:19](#)

في كل شيء او ان تعرف اقواله في كل شيء ومع ذلك اذا كان هناك من اهل العلم من يعني تعتبره عندك قدوة اكبر من غيرك فلا مانع ان تجعل جملة واكثر الامور - [01:07:30](#)

التي تأخذ بها تأخذ عن قول لا شيء لا لا حرج في هذا لا حرج لكن ما اتصور ان احد لا يمكن ان يأخذ الحق الا عن واحد من العلماء. علماء منفرون وكثرة ويستطيع اه - [01:07:44](#)

الانسان ان يأخذ العلم عن يسهل الوصول اليه او الاتصال به او بما تعرفه من طلاب العلم الذين يدرسون عن المشايخ اما الفرق بين طالب العلم والعامي هذا امر بدبيهي - [01:07:59](#)

لا شك طالب العلم هو الذي يعرف قال الله وقال رسوله ويعرف الادلة ويعرف كيف يستدل عنده من اللادب والسمت والتزام الحق والأخذ بالسنن ما ليس عند كثير من الناس. العامي لا يعرف - [01:08:15](#)

الفرق بينهم انه لا يستولد الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا شك ان من عنده علم شرعي فهو افضل من العامي من وجوه كثيرة.
ويجب ان يكون الامر كذلك الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:08:31](#)